توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت

إعداد الباحثين
د. وحيد عبد الله علي القطان
د. محمد عبد الرحمن سيد أحمد العقيل
د. عزام عبد الرزاق خالد منصور

توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت

د. وحيد عبد الله علي القطان د. محمد عبد الرحمن سيد أحمد العقيل

د. عزام عبد الرزاق خالد منصور

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة للتعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت وقد تكونت من (١٩) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ومن نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى)، ووجود فروق دالة إحصائياً (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى سنوات الخبرة لصالح أقل من ٥ سنوات.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعلم الإلكترونية، التعلم عن بعد، الدراسات الاجتماعية، المنحى الجمالي.

Abstract

The current study aimed to identify the extent to which distance learning platforms are employed in the aesthetic direction of the educational material among social studies teachers in the State of Kuwait. In order to achieve the aim of the study the analytical descriptive was used, and a questionnaire was used to identify the extent to which distance learning platforms were employed in the aesthetic direction of the (19) material. The study sample consisted of (170) teachers selected in a simple random way. The results of the study are the absence of statistically function differences (α= 0.05) between the arithmetic averages of the extent to which learning platforms are employed After the aesthetic orientation of the educational material among teachers of social studies in the State of Kuwait is attributed to gender (male, female) and the existence of statistically function differences (α= 0.05) between the arithmetic averages of the extent to which distance learning platforms are employed in the aesthetic direction of the educational material among social studies teachers in Kuwait is attributed to years of experience in favor of less than 5 years.

Keyword: E-learning Platforms, Distance Learning, Social Studies, Aesthetic- Oriented.

مقدمة :

إنّ ما نمر به من ظروف وما نعيشه من تطورات في كافة جوانب الحياة، جعلنا نمر بالعديد من التحديات والصعوبات في عدة مجالات، مما انعكس على الحياة بصفة عامة وعلى العملية التعليمية بصفة خاصة، وهذه التطورات لا بد وأن يرافقها تطورات موازية في مجال التعليم، فلم تعد أساليب التلقين المتعارف عليها تتماشى مع عصر الانفجار المعرفي، كما لم تعد تتماشى مع ما فرضه علينا الوضع الوبائي الحالي من استخدام الانترنت والمنصات التعليمية كأداة أساسية للتعلم عن بعد، حيث ازداد الاهتمام بالمتعلمين لبناء جيل واعٍ ومثقف كأساس لعملية التطور والتنمية، وكما قال حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح– رحمه الله وأسكنه فسيح جناته "إنّ أغلى ثرواتنا هم أبنائنا، وأفضل استثماراتنا الاستثمار في تنميه قدراتهم ومهاراتهم، فهو محور أي تنمية وغايتها ووسيلتها، والتنمية الحقة هي التي تتخذ من الانسان محوراً ومن العلم سبيلاً ومن الإخلاص دافعاً، وأكبر امنياتي هي تطلعاتي ببناء الانسان الكويتي وتنميه قدراته، ليكون قادراً على بناء وتنمية وطنه".

وحتى نصل إلى هذا الهدف الأسمى لابد لنا من تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية التي تساعده على التكيف مع متغيرات العصر وتطوراته، ومحاولة إعداده بصورة تجعله أكثر قدرة على أداء دوره في الحياة، واكتساب مهارات التفكير ومهارات البحث العلمي التي تساعده على التصدي للمشكلات التي تواجهه عن طريق اللجوء إلى الحلول العلمية المدروسة (الخوالدة، ٢٠١٥).

ومن واجب المعلمين أن يراعوا الفروق الفردية بين الطلبة، وأن يعملوا على تنمية كافة الجوانب الشخصية لديهم، من خلال اختيار أساليب التدريس الفعّال حتى وإنّ كانت طبيعة الظروف تقتضي استخدام المنصات التعليمية لتوفير التعلم عن بعد، فالتعلم عن بعد ما هو إلا استجابة المؤسسات التربوية بشكل فعلي إلى موجات التطور التكنولوجي التي أصبحت محط اهتمام العالم أجمع (اليوسفي، ٢٠١٥).

وتعد منصات التعلم الالكترونية بيئة تعلم تفاعلية تعمل على توظيف أدوات وتقنيات الانترنت، عن طريق الجمع بين خصائص أنظمة ادارة المحتوى الإلكتروني (Learning Management System) وما بين مواقع التواصل الاجتماعي من شبكات الفيس بوك والتويتر ومجموعات الواتس آب المنتشرة على الهواتف النقالة والألواح الإلكترونية الذكية بسهولةٍ ويسرٍ، والتي توفر فرصة للمعلم من تقديم المعرفة ونشر الدروس التعليمية، وإتاحة المحتوى التعليمي بشكلٍ إلكترونيٍ، وتمكين الطلبة من الوصول إلى الواجبات الموكولة لهم وتحقيق الانشطة والأهداف التعليمية المطلوبة (جنيه، ٢٠٠٠).

وعلى اعتبار أنّ المعلم هو القدوة والمحفز والميسر لعملية التعليم، والمنظم والمقوّم والموجه في الوقت ذاته، تحولت عملية التعليم إلى فن يعتمد في مضمونه على الجماليات، ويُعد المنحى الجمالي إحدى الاستراتيجيات التي تعطي طابع التشويق والمتعة للمتعلم أثناء التدريس، حيث أنها تدمج بين الشعور والتفكير، فعند التعبير الفني نحتاج إلى القدرات التعبيرية من جهة وإلى اتخاذ الخيارات العقلانية من جهة أخرى (العدوان، ٢٠١٧).

ومن الضروري أن يهتم المعلمون بتطوير الجانب الوجداني والجمالي عند المتعلمين بالإضافة إلى الجانب المعرفي وهذا ما بينته العديد من الدراسات ولا سيما ما يختص منها بالجانب النفسي، والتي تُقر على أنّ الفرد منذ ولادته يمتلك العديد من الإمكانات التي تُساعده على التنشئة والتطبيع بالطريقة السليمة، وهذه الإمكانات هي عبارة عن قابليته للتعليم وامتلاكه للميراث البيولوجي والتعاطف، وإنشاء العلاقات العاطفية مع الأشخاص من حوله (عثمان، ٢٠١٥؛ عمر، ٢٠١٧؛ مراد، ٢٠١٧).

ومن العرض السابق يتضح أهمية توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

مشكلة الدراسة:

إنّ التغيير والتطوير في مجال التعليم الذي ظهر في الفترة الحالية كنتيجة لتفشي وباء كورونا أدى إلى التوجه العالمي نحو استخدام المنصات التعليمية وبرامج التعلم عن بعد، ودولة الكويت لم تكن بمعزل عما سبق، فقد أوجدت وزارة التربية العديد من المنصات التعليمية من أجل استمرارية حركة التعليم، كما أكّد وزير التربية الدكتور علي المضف بحسب ما ورد في وكالة الأنباء الكويتية كونا حرصه على العمل بجهد من أجل تطوير المناهج والعنصر البشري في جميع المجالات والقطاعات وتطوير العملية التعليمية خلال التعلم عن بعد، فالانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم عن بعد ليس بالأمر السهل كما ذكر.

فمشكلة الدراسة الحالية تأتي بالتزامن مع اهتمامات وزارة التربية بإدارة أنظمة العملية التعليمية في برامج التعلم عن بعد وما فرضته من تحديات أمام المعلمين والطلبة، وقد أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة الشريف (٢٠٢٠) على ضرورة إجراء الدراسات الميدانية المباشرة للتعرف على برامج التعلم عن بعد، كما أوصت دراسة المالكي وداغستاني (٢٠٢٠) بالوقوف على دور المنصات الإلكترونية في تحقيق العملية التعليمية ومدى تقدمها.

ومادة الدراسة الاجتماعية لم تكن بمعزل عن المواد الأخرى، حيث خضعت مناهج الدراسات الاجتماعية للتغيير والتطوير، فلم يعد من المناسب أن يبقى الطالب متلقياً للمعلومات في ظل هذه التطورات، وقد أجرت محمد (٢٠١٧) دراسة من أجل الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام منصة ادمودو في دراسة مادة الدراسات الاجتماعية، حيث جاءت الاتجاهات ضعيفة، وبناءً عليه أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف وسائل التعليم الحديثة في المنصات الالكترونية.

ولكسر جمود مادة الدراسات الاجتماعية وجعلها أكثر متعة وتشويق ولا تقوم فقط على التلقين والحفظ، كان لا بد من الاستعانة بعدد من الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تتعامل مع المشاعر والإحساسي عوضاً عن الطرائق الاعتيادية، والتي ينصب اهتمامها على تزويد المتعلمين بالمعلومات، وإهمال النواحي الأخرى، ومن هنا جاءت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة لمعرفة توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت؟

أسئلة الدراسة:

ويمكن صياغة أسئلة الدراسة من خلال الاسئلة التالية:

- ما مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من ٥، من ٥-١٠، أكثر من ١٠)؟

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من الناحية النظرية قد تُسهم في التعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

ومن الناحية التطبيقية تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- قد تُسهم في تحسين وتطوير أداء معلمي ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية خلال الحصة الصفية في التعليم التقليدي والتعلم عن بعد.
- قد تُسهم في تقديم الفائدة لمطوري ومؤلفي منهج الدراسات الاجتماعية بتزويد الكتب والمقررات الدراسية بعدد من المفردات الخاصة بالمنحى الجمالي.
- قد تُفيد الدراسة الحالية الباحثين من خلال توظيف هذه الدراسة في متغيرات وعينات جديدة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات التي ارتأى الباحثون ضرورة تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً:

المنصات الإلكترونية:

عرفها كاتس (Kats , 2010,17) بأنها "منظومة متداخلة ومتكاملة فيما بينها من الخدمات التكنولوجية الإلكترونية التي تسمح لأفراد العملية التعليمية من التفاعل عبرها من خلال الانترنت والشبكة العنكبوتية، مما يساعد على تقديم الدعم والمساندة الضرورية للعملية التعليمية التعلمية، ويسمح من خلالها التعلم الالكتروني عبر واجهات التعلم المتنوعة".

وتُعرّف المنصات الالكترونية إجرائيًا: بأنها واجهة إلكترونية يستخدمها معلمي الدراسات الاجتماعية لتدريس الطلبة عن بعد.

التعلم عن بعد:

عرفتها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، ٢٠٠٥) بأنها أحد أنواع العملية التعليمية يقوم على أساس عدم التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، إذ يتم في هذا النوع تقديم المادة التعليمية والمحتوى التعليمي للطلبة من خلال الوسائل الالكترونية،

والتقنيات الحديثة، ولا يشترط في هذا النوع من التعلم الاشراف المستمر من قبل المعلمين بحضورهم مع الطلبة، وإنما يكونوا بمثابة موجهين وداعمين لهم.

ويُعرف التعلم عن بعد إجرائيًا بأنه: نظام تعليمي يقدم العديد من الفرص التعليمية للطلبة لتمكينهن من الالتحاق بالمحتوى التعليمي نتيجة فرض الحظر وعدم القدرة على الالتحاق بالدوام المدرسي.

الدراسات الاجتماعية:

وهي الدراسات التي تختص بتطوير المعرفة في ميادين التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والأنثروبولوجيا (العوهلي، ٢٠٢٠).

وتُعّرف الدراسات الاجتماعية إجرائياً بأنها تلك الكُتب المقررة ضمن المواد العلوم الاجتماعية التي تستخدم في المدارس لأغراض تدريسية.

المنحى الجمالي:

هو طريقة في التدريس يتم من خلالها تقديم المعرفة العلمية المتعلقة بالمفاهيم والأشكال الأخرى للمعرفة العلمية مستخدمين التشبيهات وأسلوب السرد القصصي والاندماج بأساليب جميلة وممتعة، بالاعتماد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال

المتمثل في تحرير الأفكار من الارتباطات المنطقية، وإثارة الحدس المتمثل في فهم الحقيقة وعدم التقيد بالتحليلات المنطقية فقط (خضر، ٢٠٠٩).

ويُعرف المنحى الجمالي إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات التفاعلية التي يقوم بها معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لتحويل المادة الدراسية إلى أعمال فنية كالرسم والنحت والدراما والمسرح والتشكيل، أو تقمص أدوار شخصيات المحتوى التعليمي المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية، بهدف تشكيل أداء منظم ومتناغم ومتناسق ويُضفي الحيوية والسرور في التدريس.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تم إجراء الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في محافظة العاصمة بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية المتعلقة بالدراسة الحالية على عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة والثانوية.
- الحدود الموضوعية: لقد اقتصرت الحدود الموضوعية على استبانة للتعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى

معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

- محددات الدراسة: إنّ عملية تحديد نتائج هذه الدراسة تحددت بطبيعة الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة من حيث تعميم أداة الدراسة ومدى صدقها وثباتها والخصائص السيكو مترية لها.

الإطار النظري:

إنّ الاستمتاع بالجمال والشعور به وتقديره يرتبط بصورة كبيرة مع أساليب واستراتيجيات التدريس، ومن هنا لا بد من أن يكون المعلم صاحب خبرة وكفاءة عالية ليتمكن من تناول المادة الدراسية من كل نواحيها بما فيها الإحساس الجمالي، بهدف تحقيق التعلم ذي المعنى أو ما يُعرف بالتعلم الفعّال، وكنتيجة للاهتمام الكبير بالجمال من كافة عناصر المنهج التعليمي ظهرت اتجاهات حديثة تؤكد على ضرورة تناول المناهج والمقررات الدراسية من ناحية الفهم الجمالي أو المنظور الجمالي للمعرفة، وهذا ما يُعرف بالمدخل الجمالي في المحتوى، وتحفيز الخيال والعواطف لتحقيق التذوق الجمالي، ويتم كل ذلك من خلال إعطاء قيمة كبيرة لعنصر الجمال في كافة المواقف التعليمية والأنشطة، وإظهار الأفكار والنواحي الجمالية، وتقديم قدر كبير من الاهتمام بالجوانب الوجدانية (بابطين والعيسى، ٢٠١٥).

ومن الضروري أن يتم تدريب المتعلمين على أن يصبحوا مستقلين في تعلمهم،

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة الكبيرة للبحث الدائم عن طرق وأساليب تدريس جديدة، وتُعد المدرسة البيئة الاجتماعية التي تعمل على إعداد أجيال ذوي شخصية فريدة متفاعلة مع مجتمعها بإيجابية متعمقة بتجاربها التي تمر بها، الأمر الذي يتطلب التعلم خلال الحياة المدرسية وأثناء العمل في المراحل اللاحقة بعد المدرسة، حيث يُعد الجمال عاملاً رئيسياً لإنجاح العلاقات الاجتماعية مع الآخرين؛ إذ يُسهم في تحقيق الأهداف الشخصية والأهداف المدرسية (الجندي، ٢٠١٢).

وبالنسبة للمقررات التعليمية لا بد وأن تتوافر فيها الخبرات الجمالية التي تعمل على تحقيق الأهداف التربوية المختلفة من خلالها، بطريقة يقوم فيها المتعلم بدمج الأفكار مع المشاعر بطريقة تعكس شخصيته وأحاسيسه وتظهر عنده الرغبة في التوصل إلى المعرفة والجمع بين الجانب العقلي المعرفي والجانب الوجداني أثناء عملية التعليم، وهذا لا يتم إلا من خلال احتواء الخبرات الجمالية على مجموعة من المعاني والمعارف الحقيقية التي تعمل على استثارة عقول المتعلمين ووجدانهم في الوقت ذاته، فيرتبط المتعلم معها بشكل وثيق ويتفاعل معها بحيث يبدو وكأنه جزءاً من العملية التعليمية مشكلاً بذلك العلاقات الجمالية التي تحقق الاستمتاع الوجداني والمعرفي معاً (أبو المجد، ٢٠١٤)

المنصات الإلكترونية:

إنّ التطورات التكنولوجية التي نعيشها والمستحدثات والأدوات المتنوعة التي رافقت مثل هذا النوع من التطور الذي لم يسبق للبشرية أن تشهد مثله على اختلاف الأزمان والأماكن، وكذلك الأزمات التي يمر بها العالم في يومنا هذا ظهرت الحاجة الملحة إلى استخدام التعليم الإلكتروني في كافة المؤسسات التربوية ولكافة المراحل التعليمية على حدٍ سواءٍ، فنجد كلاً من الجامعات والمدارس قامت بتطوير ودعم العملية التعليمية والتعلمية، باستخدام أدوات متنوعة، ومن أبرز أدوات التعليم الإلكترونية كانت المنصات التعليمية الإلكترونية، على اعتبار أنها أداة مهمة من الممكن توظيفها في عملية التعليم.

فذهبت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية إلى استخدام التعلم الإلكتروني كعملية داعمة ومساندة لطرق التعليم الاعتيادية والتقليدية المنتشرة بكثرة، فقامت باستعمال التقنيات، والوسائل الإلكترونية، وتوفير الاتصال، وابتكار المنصات الإلكترونية التي تعتمد بشكل علي على الإنترنت، وبالنظر إلى البنية فإنّ المنصات الإلكترونية تضم خمسة أنواع أساسية للمنصات، وهي المنصات البرمجية المعتمدة على العناصر، وأخرى تعتمد على الطلبة، والثالثة تضم النوعين السابقين، أما النوع الرابع فهو يعتمد بشكل كلي على اللغة ميتا، والنوع الأخير يقوم على (RIA) (منتدى طلاب كلية التربية، ٢٠١١).

وتوفر المنصات التعليمية الإلكترونية طرقاً متنوعة للتدريس من خلال استخدام الانترنت، كما ويتيح إمكانية التعلم بصورة متزامنة يفرض تواجد المعلم مع الطلبة في نفس الوقت، أو التعلم بصورة غير متزامنة التي لا تستدعي ضرورة تواجد المعلم مع الطلبة في نفس الوقت (Garcia & Jorge , 2006).

ويمكن لطلبة الجامعات أو طلبة المدارس الاستعانة بالمحتوى التعليمي الموجود في المنصات الإلكترونية عن طريق الاعتماد عليه بشكل كلي أو عن طريق دمجه مع التعلم المباشر وجهاً لوجه الذي يتواجد فيه المعلم مع الطلبة في مكانٍ واحدٍ، وبحسب باتريسيا (Patricia, 2009) يمكن للمنصة الالكترونية أن تمثل ما يلي:

- أنظمة إدارة المحتوى: هذا النظام مسؤول عن إيصال كافة الموارد والمحتوى التعليمي للطلبة وبشكلٍ إلكتروني.
- أنظمة إدارة التعليم: يسهم هذا النوع من الأنظمة في تيسير عملية استخدام العناصر المتضمنة في عملية التعليم، وتشمل المعلمين والطلبة واولياء الامور والادارة وتواصل كافة عناصر العملية التعليمية.
- أنظمة التعلم التعاوني المدعم بجهاز الحاسوب: يسهم هذا النظام في استخدام عناصر استراتيجيات التعلم التعاوني، الذي يعتمد على مبدأ تعاون مجموعة من الطلبة في الموقف التعليمي الواحد.

- تكوين بيئة افتراضية من المعلمين والطلبة والأساتذة حيث يعملون على استخدام الاستراتيجيات المرادة في إدارة المعلومات والمعرفة، والتوصل إلى الأهداف التعليمية المطلوبة وبشكلٍ افتراضي غير فعلي.

كما وتعتبر المنصات الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية تسهم في توظيف واستخدام تقنية الويب المتنوعة المستويات، كما تعمل على الدمج فيما بين تطبيقات وشبكات التواصل مع نظام إدارة المحتوى والمضمون الإلكتروني، كما وتعطي المنصات الإلكترونية فرصة كبيرة للمعلمين لنشر الأهداف والمحاضرات والتدريبات والتمارين والأنشطة المختلفة والتواصل مع الطلبة بواسطة عدة تقنيات متنوعة ومدعمة بالكثير من المزايا، وتعمل هذه المنصات على المساهمة في تبادل المعلومات والأفكار ومشاركة وتبادل المضمون التعليمي بين المعلمين والطلبة، مما يسهم في التزود بالمخرجات التعليمية عالية الجودة (السيد، ٢٠١٧).

التعلم عن بعد:

إنّ التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد ما هو إلا إحدى طرق التدريس الفعالة والهادفة من أجل الحصول على المعلومات والمعارف والاكتشافات عند وقوعها، وذلك من أجل مواكبة مستحدثات العصر وتغيراته، فالعالم اليوم يعتبر أي مجتمع يفتقر إلى برامج ووسائل التعلم عن بعد على أنه مجتمع غير متحضر، ومن الصعب على هذا

المجتمع معايشة متطلبات العصر، لذلك فقد ركزت جميع المجتمعات على التعلم عن بعد لأهميته الظاهرة حيث أصبح محط أنظار الجميع واهتمام المؤسسات التعليمية والحكومات (القحطاني، ٢٠١٦).

فالتعليم بشكل عام يعبر عن وظيفة هامة في المجتمعات الإنسانية، ولهذا فمن الطبيعي أن تختلف وتتطور أنماط وأشكال التعليم، مع ما يشهده العالم من تطور في التقنيات، والتعلم عن بعد يركز على التقنيات الحديثة في التواصل، فنجد أنّ عالم التقنيات قد مهد الطريق أمام مثل هذا النمط من التعلم (جداع، ٢٠٠٣).

فعملية التعلم عن بعد هي واحدة من العمليات التي تتيح فرصة الاتصال التبادلي بين المتعلم ومعلميه، بحيث يمكن لكل واحد من هذه الأطراف التواصل والتحاور مع الأطراف الأخرى، فالتعلم عن بعد هي أسلوب مستمر وذاتي يترتب على اتباعه تحمل المتعلم المسؤولية في عملية التعلم، بحيث تسمح هذه التقنية للمتعلم الحصول على الخدمات التعليمية المتنوعة أينما كانوا، وفي أي وقت شاء (اسماعيل وشمى، ٢٠٠٨).

ويكتسب الطالب الخبرات والمهارات بشكل ذاتي مع إتاحة الاتصال المحدود بينه وبين مؤسسته التعليمية بوسائل مختلفة لتحقيق الأهداف المنشودة، فالتعلم عن بعد هو ذلك التعلم الذي يتكون عندما لا يكون هنالك أي تواجد حقيقي بين المعلم والطلبة خلال الحصة الدراسية، ويحدث التعلم منذ بداية الاتصال إلى نهايته، عن طريق

الاستعانة بالوسائل التكنولوجية مثل مكالمة الفيديو (السعود، ٢٠٠٨).

فالتعلم عن بعد هو مجموعة من المواد التدريبية التعليمية الموجهة بشكل ذاتي للاستخدام من قبل المعلمين والمشاركين والمستخدمين من أماكن بعيدة عن مراكز التعلم ذاتها (توفيق، ٢٠٠٤).

وعرف الكيلاني (٢٠٠٣:١٢) التعلم عن بعد على أنه: "نظام تعليمي يضم عدداً من متطلبات الأفراد، ويتمركز حول المتعلم، ويترتب عليه الانفصال شبه الدائم بين المتعلم والمعلم خلال عملية التعليم".

فالتعلم عن بعد هو نوع من أنواع التعلم المخطط له، ويتم عادةً بأماكن مختلفة وبعيدة عن أماكن التدريس الاعتيادية، ويحتاج إلى تصميم للمناهج وطريقة خاصة بالتعليم، والتواصل عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، إضافة إلى عدد من الإجراءات التنظيمية والإدارية الخاصة (Aktan , 2010).

ومما سبق فإنّ التعلم عن بعد هو ذلك النوع من التعلم الذي لا يحتاج حضور الطلبة إلى الصفوف وداخل القاعات التدريسية، بل يُمكّنه من التواجد في أي مكان ولك خلال أوقات معينة يفرضها المعلم أو العملية التعليمية، والقيام بالواجبات بأي وقت يختاره الطالب.

الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة:

إنّ الدراسات التي تناولت درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمنحى الجمالي في منصات التعلم عن بعد تكاد تكون معدومة في حدود علم الباحثين، لذلك تم ذكر بعض من الدراسات التي تحدثت عن استخدام الاستراتيجيات والأساليب في التعلم عن بعد بشكل عام ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحو استخدام منصات التعلم عن بعد ومنها:

أجرى مقدادي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، واستُخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتوصلت الدراسة أنّ هناك أثراً إيجابياً لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة وبدرجة كبيرة جداً.

وقامت الأنصاري (٢٠٢٠) بدراسة هدفة إلى التعرف عن درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وقد اشترك في الدراسة (١٢٥) طالبة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية، وتم اعتماد الاستبانة، وتبين من نتائج الدراسة أنّ معدل رضا عينة الدراسة عن دور البرامج التدريبية

عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها كان عالياً جدا بسبب احتواء هذه البرامج على الأساليب والوسائل التعليمية المتنوعة.

وأجرى الحويطي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة OER، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثل الأداة في استبانة وُزعت على عينة مكونة من (٣٦٩) معلماً في مدارس مدينة تبوك، وكشف النتائج عن حصول عموم الأداة على تقدير مرتفع، بينما كان واقع استخدام معلمي التعليم العام للموارد التعليمية المفتوحة بنسبة قليلة، وحصل محور معوقات الاستخدام على تقدير كبير.

وأجرت الشواربة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية ودرجة اتجاهاتهم نحوها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة والتأكد من صدقها وثباتها، ووزعت على مجموعة من طلبة الجامعات الخاصة وبلغت عينة الدراسة (٣٠٢) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا المسجلين على الفصل الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أنّ درجة اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو المنصات الإلكترونية

جاءت إيجابية بدرجة مرتفعة.

وقد أجرت البحيري (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق الوسائل والأساليب الحديثة في المنصات الإلكترونية في التدريس، كما هدفت إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات الإلكترونية، وتم اختيار عينة الدراسة ومقدارها (٤٠) بالطريقة العمدية من عدة جامعات (جامعة المنصورة، جامعة بنها، جامعة طنطا وغيرها) وقد اعتمدت الباحثة منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بتصميم استبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية جاءت مرتفعة، كما توصل إلى وجود عوائق تحول دون تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تطبيق المنصات الإلكترونية.

وهدفت دراسة جودة (٢٠١٩) إلى التعرف على استخدام المنصة التعليمية ادمودو Edmodo في تدريس MATLAB وتنمية القدرات الابتكارية المعرفية والوجدانية لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالبة بالسنة الرابعة بقسم الرياضيات بالكلية الجامعية بجامعة تبوك، وتم إعداد قائمة القدرات الابتكارية المعرفية والوجدانية وإعداد أدوات الدراسة واشتملت على اختبار القدرات الابتكارية المعرفية ومقياس القدرات الابتكارية الوجدانية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية

استخدام المنصة التعليمية إدمودو في تنمية القدرات الابتكارية والمعرفية والتحصيل لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك.

وأجرى الظفيري (٢٠١٧) دراسة الحالية إلى معرفة مدى جاهزية الهيئة الأكاديمية الأساسية والمساندة بجامعة الكويت لتوظيف منصات التعلُّم القائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب (Web 2.0) في مقرراتهم التدريسية، إلى جانب معرفة أوجه التوظيف والتحديات التي تحدق بها وتقصي أبرز المبررات التي أدت إلى إحجام البعض منهم عن توظيفها واستخدامها. وقد رمت هذه الدراسة إلى تبصير متخذي القرار بتلك التحديات والمعوقات وسبل تذليلها ورفع مستوى الإفادة من هذه التقنية التي تكلف مؤسسات التعليم العالي لا سيما جامعة الكويت الأموال الطائلة والجهود البشرية الحثيثة من أجل توظيف منصات التعلُّم القائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب في التعليم. وتبنت هذه الدراسة المنهج الممزوج لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها؛ وتم إعداد أداتين لذلك الغرض تمثلتا في الاستبانة والمقابلة الشخصية. وقد طُبقت الأداتين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة الأكاديمية الأساسية والمساندة في جامعة الكويت والبالغ عددهم (١٤١٣) وفقا للعام الأكاديمي (٢٠١٢/٢٠١٣) وأسفرت الدراسة عن اتفاق أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة الكويت على ضرورة توظيف منصات التعلُّم القائمة على تقنيات الجيل الثاني للويب في مقرراتهم

التدريسية، كما كشفت النتائج عن وجود بعض التحديات التي تواجه الهيئة الأكاديمية وتحول دون توظيفهم لتلك المنصات على النحو الأمثل في مقرراتهم التدريسية.

هدفت دراسة السعادات (٢٠٠٣) إلى استطلاع آراء عينة من طلاب وطالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالإحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) دارسين بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، حيث أظهرت نتائج الدراسة إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل، حيث بينت نتائج الدراسة أنّ استخدام التعليم عن بعد يؤدي إلى تنمية مهارات عدة عند الطلبة مثل استخدام الحاسوب، كما أظهرت النتائج أنه من الضروري استخدام العديد من الأساليب والوسائل والاستراتيجيات الحديثة في التعلم عن بعد.

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع متنوعة عن اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام التعلم عن بعد، نجد أنّ هنالك إجماعاً على وجود اتجاهات ايجابية نحو استخدام التعلم عن بعد ومنصات التعلم الإلكتروني على اختلاف مسمياتها واختلاف عينة الدراسة والمرحلة، ولكن في الوقت ذاته تناولت العديد من الدراسات الصعوبات والمعيقات التي تواجه مستخدمي هذه المنصات بالرغم من

اتجاهاتهم الإيجابية، ولكن لم تتناول أياً من الدراسات السابقة الطرق والوسائل والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يتبعها المعلمين والمعلمات لتوضيح الدروس للطلبة بشكل عام، واستخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمنحى الجمالي بشكل خاص، وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع حساس في الوقت الحالي نظراً للاعتماد الكلي على التعلم عن بعد في التدريس وإيقاف التعلم الوجاهي، من هنا كان لا بد لنا من دراسة درجة استخدام المعلمين لمثل هذه الاستراتيجيات.

إجراءات البحث:

اشتملت الدراسة على الإجراءات التالية:

منهج الدراسة:

انتهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بغرض الكشف مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في عدد من المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة العاصمة بدولة الكويت، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (١٧٠) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (١)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها:

الجدول (١) توزيع عينة الدراسة والنسب المئوية حسب المتغيرات الديموغرافية

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	100	58.8
	أنثى	70	41.2
نوع المدرسة	حكومية	76	44.7
	خاصة	94	55.3
سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	52	30.6
	5-10 سنوات	84	49.4
	أكثر من 10 سنوات	34	20.0
	المجموع	170	100.0

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة الحالية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة، وتكونت الاستبانة من محورين رئيسيين، الأول تم تخصيصه للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة وتشتمل على (الجنس، سنوات الخبرة، نوع المدرسة)، بينما تكون المحور الثاني من استبانة درجة استخدام المنحى الجمالي، حيث تم التدرج في كل بند من بنود الاستبانة وفق سلّم ليكرت الخماسي، ولغرض تحديد وتحليل تقديرات استجابات العينة حددت درجة الاستخدام بخمسة مستويات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)،

وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من ١.٠٠- ٢.٣٣ قليلة

من ٢.٣٤- ٣.٦٧ متوسطة

من ٣.٦٨- ٥.٠٠ كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٥) – الحد الأدنى للمقياس (١)

عدد الفئات المطلوبة (٣)

٥-١ =١.٣٣

٣

ومن ثم إضافة الجواب (١.٣٣) إلى نهاية كل فئة.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين: الأولى باستخدام الصدق الظاهري، أما الثانية فكانت من خلال صدق الاتساق الداخلي كما يلي:

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق الأداة الظاهري تم عرضها على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وأساليب التدريس من أصحاب الخبرة، وذلك للحكم على مدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها وانتمائها للموضوع، وتم الأخذ بآراء

المحكمين، وتم تعديل بعض البنود التي اجتمع عليها المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية من داخل مجتمع الدراسة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٥٢-٠.٨٣)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(2) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**.71	8	**.67	15	**.83
2	**.63	9	**.82	16	**.80
3	**.72	10	**.74	17	**.66
4	**.77	11	**.52	18	**.69
5	**.75	12	**.61	19	**.64
6	**.67	13	**.61		
7	**.74	14	**.74		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (٠.٨٩).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (٠.٩٤) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فروضها، تم اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري، ومن ثم التحقق من الصدق البنائي، وثبات الأداة وإقرار الصورة النهائية لهما.
- تطبيق أداة الدراسة.

- جمع البيانات وتفريغها على الحاسوب.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة وكتابة التقرير النهائي.

الأساليب الإحصائية:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات التي تم الحصول عليها، كما تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت ، وبعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وجمعت البيانات وحللت، تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

السؤال الأول: ما مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	10	أسعى لجعل الطلبة يندمجون مع الخبرات والمعارف المقدمة لهم.	3.22	1.339	متوسط
2	2	أهدف إلى تنمية التذوق الجمالي عند الطلبة.	3.21	1.305	متوسط
3	4	أهدف لجعل الحصة الدراسية أكثر متعة وبهجة.	3.20	1.366	متوسط
4	9	أسعى لتنمية الجانب الوجداني إلى جانب الجانب المعرفي عند الطلبة.	3.19	1.364	متوسط
5	8	أقدم العديد من التشبيهات والصور الفنية لتشويق الطلبة.	3.13	1.335	متوسط
6	3	أعمل على دمج الأعمال الفنية المختلفة أثناء الدرس.	3.10	1.326	متوسط
7	6	أستطيع التكيف مع المواقف الصفية الطارئة من خلال توظيف المنحى الجمالي.	3.07	1.437	متوسط
8	7	ألجأ لاستخدام الأسلوب القصصي في التدريس.	3.05	1.336	متوسط
9	15	أستخدم أسلوب النقد لإبراز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية.	3.03	1.395	متوسط
10	5	أطلب من الطلبة تأمل وتخيل المواقف التعليمية .	3.01	1.402	متوسط
١٠	11	أحاول تحرير أفكار الطلبة من الارتباطات	3.01	1.391	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		المنطقية.			
12	13	أسعى إلى تنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها لدى الطلبة.	3.00	1.402	متوسط
13	1	أعتبر المنحى الجمالي بمثابة المدخل التعليمي من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في مبحث الدراسات الاجتماعية.	2.98	1.292	متوسط
14	12	أعمل على إثارة الحدس المتمثل في قهم الحقيقة وعدم التقيد بالتخيلات المنطقية فقط.	2.97	1.361	متوسط
15	14	أعمل على استثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع وغيرها من الانفعالات المصاحبة لخبرات الطلبة.	2.96	1.270	متوسط
16	16	أعمل على تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة على اعتبار أنها على علاقة وثيقة مع التربية الجمالية.	2.86	1.382	متوسط
١٦	17	أستخدم الألفاظ والعبارات التي تعبر عن الجمال ليسهل على الطلبة استخدامها.	2.86	1.406	متوسط
18	19	أستثمر جميع الموارد المتاحة في البيئة التعليمية من أجل توظيف المنحى الجمالي	2.82	1.340	متوسط
19	18	أقوم بتجسيد ونمذجة الأفكار الجمالية على أرض الواقع ليسهل على الطلبة إدراكها.	2.44	1.406	متوسط
		الدرجة الكلية	3.01	.494	متوسط

يبين الجدول (٣) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.44–3.22)، حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "أسعى لجعل الطلبة يندمجون مع الخبرات والمعارف المقدمة لهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.22)، وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أهدف إلى تنمية التذوق الجمالي عند الطلبة" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أهدف لجعل الحصة الدراسية أكثر متعة وبهجة" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها "أقوم بتجسيد ونمذجة الأفكار الجمالية على أرض الواقع ليسهل على الطلبة إدراكها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.44). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣.٠١).

ومن الممكن تعليل عدم وصول المعلمين لدرجة كبيرة من استخدام المنحى الجمالي في منصات التعلم عن بعد إلى أنّ طبيعة التدريس عبر المنصات الإلكترونية يتغلله الكثير من الملل بسبب قضاء الطلبة والمعلمين عدد ساعات كبيرة أمام أجهزة الحاسوب، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ خبرات المعلمين في كيفية التعامل مع المنصات الإلكترونية في التعلم عن بعد ما زالت محدودة لأنه لم يسبق لهم الاعتماد على منصات التعلم الإلكتروني في التدريس بشكل كلي، ومن الممكن أن يكون السبب يعود إلى أنّ درجة وعي المعلمين باستراتيجيات التدريس المستخدمة عبر المنصات

الإلكترونية ما زالت في مفهومها الضيق، إضافة إلى أنّ استخدام المنحى الجمالي في التدريس يعتمد بشكل كبير على الطلبة ومدى تعاونهم مع المعلم، ومن الممكن أن يكون إحدى الأسباب هو قلة الثقة لدى بعض الأساتذة والتربويين بالتعلم الإلكتروني وجودة مخرجاته لذلك يتهاونون عن توظيف استراتيجيات التدريس في المنصات الإلكترونية ويصبون اهتمامهم حول إيصال المادة التعليمية بشكل أكبر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشوارية (٢٠١٩)، ودراسة البحيري (٢٠١٩).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمنحى الجمالي

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	100	2.98	.591	-.950	168	.344
	أنثى	70	3.05	.304			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ كلا الجنسين لديهم الخلفية ذاتها فيما يتعلق بالمنصات الإلكترونية، وتقدم لهم نفس الإمكانات دون أي فروق، كما أنّ كلا الجنسين يقومون بتدريس المادة ذاتها وهي الدراسات الاجتماعية، ومن الممكن أيضاً عزو هذه النتيجة إلى أنّ طريقة العمل والإجراءات المتبعة متشابهة، وعينة الدراسة كانت من ذات المنطقة وبالتالي فإنهم يعيشون في بيئة متقاربة إلى حد كبير في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن الممكن أيضاً أن يكون السبب في ذلك أنّه وبسبب عصر التكنولوجيا الذي نعيش فيه فإنّ حقوق المرأة في التعليم والدراسة مساوي

لما يتلقاه الذكور من دورات تدريبية وفرص تعليمية، وقد اتفقت بذلك مع دراسة البحيري (٢٠١٩) ودراسة الحويطي (٢٠٢٠).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت حسب متغير نوع المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر نوع المدرسة للتعرف على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي

	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	حكومية	76	2.97	.604	-.945	168	.346
	خاصة	94	3.04	.383			

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠.٠٥) تعزى لأثر نوع المدرسة، ومن الممكن أن يعود السبب في ذلك إلى أنّ البيئة التعليمية المستخدمة في التدريس هي ذاتها في جميع المدارس في الوقت الراهن حيث يتم استخدام الإنترنت والمنصات الإلكترونية للتعلم حيث قامت وزارة التربية بتوفير منصة الكويت التعليمية المجهزة بكافة التقنيات ووسائل التقويم وغيرها، كما أنّ المعلمين الذين يدرسون سواء في المدارس الحكومية أم الخاصة يتلقون التدريب ذاته ولديهم الخلفية ذاتها فيما يخص المنصات الإلكترونية في التعلم عن بعد .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت تُعزى إلى سنوات الخبرة (أقل من ٥، من ٥-١٠، أكثر من ١٠)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي حسب متغير سنوات الخبرة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي حسب متغير سنوات الخبرة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اقل من 5 سنوات	52	3.07	.465
10-5سنوات	84	3.04	.367
أكثر من 10 سنوات	34	2.81	.726
المجموع	170	3.01	.494

يبين الجدول (٦) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي

الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت بسبب اختلاف فئات متغير سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٧):

جدول (٧)

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.588	2	.794	3.348	.038
داخل المجموعات	39.611	167	.237		
الكلي	41.199	169			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر سنوات الخبرة على على مدى توظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي

	المتوسط الحسابي	اقل من 5 سنوات	10-5سنوات	أكثر من 10سنوات
اقل من 5 سنوات	3.07			
10-5سنوات	3.04	.033		
أكثر من 10 سنوات	2.81	*.258	.225	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = ٠.٠٥) بين أكثر من 10 سنوات و اقل من 5 سنوات وجاءت الفروق لصالح اقل من 5 سنوات.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين حديثي التخرج هم أكثر استخداماً واطلاعاً على طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة من غيرهم من المعلمين، كما أنّ المعلمين أصحاب الخبرات القليلة غالباً ما يحاولون إثبات قدراتهم بشتى الوسائل، وغالباً ما يكونون متحمسين للعمل فيميلون إلى التحضير المسبق وابتكار الطرق والأساليب الجديدة والمتنوعة لإيصال المعلومة إلى الطلبة وكسر الجمود، ومن المحتمل أيضاً أنّ أصحاب الخبرات القليلة ما زالوا يحتفظون بالمعلومات التي اكتسبوها من الجامعة عندما كانوا طلبة فيميلون إلى تطبيقها واستخدامها أكثر من غيرهم، وهذا ما

توصلت إليه دراسة البحيري (٢٠١٩) إلى أنّ الأساتذة أصحاب الخبرة الطويلة يواجهون صعوبات في توظيف التعلم عن بعد أكثر من غيرهم.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإنّ الدراسة توصي بما يأتي:
- إلحاق معلمي الدراسات الاجتماعية بدورات تدريبة خاصة باستراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة في التعلم عن بعد لرفع كفاياتهم التدريسية لتوظيف أساليب التدريس المختلفة في العملية التدريسية في المنصات الإلكترونية والتعليم الإلكتروني.
- الاهتمام بتوظيف منصات التعلم عن بعد في المنحى الجمالي للمادة التعليمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت.
- الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات التدريسية وتفعيلها حتى في برامج التعلم عن بعد.
- وضع لجنة لمراقبة مدى استخدام المعلمين لأساليب متنوعة أثناء شرح الدروس عن بعد ووضع التحفيزات المناسبة لهم.
- إجراء مزيد من الدراسات الهادفة إلى اختبار مدى توظيف المعلمين لأساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة ومتنوعة في عملية التعلم عن بعد.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

اسماعيل، شمى ونادر، سامح (٢٠٠٨). *مقدمة في تقنيات التعليم*. عمان: دار الفكر.

بابطين، هدى والعيسى، هنادي (٢٠١٥). فعالية المدخل الجمالي في تدريس مقرر الأحياء على فهم المفاهيم العلمية وطبيعة العلم والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الأول ثانوي، *مجلة التربية العلمية*، ١٣(١): ١٦٩-١٩٥.

البحيري، شيرين (٢٠١٩). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تطبيق المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس: منصة إدمودو Edmodo نموذجاً، *مجلة البحوث الإعلامية*، ٥١: ٢٦١-٢٨٨.

توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٤).*التدريب عن بعد وتنمية الموارد البشرية باستخدام الكمبيوتر والانترنت*. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة للنشر والتوزيع.

جداع، ناهد (٢٠٠٣). *دراسة وتصميم نظام معلوماتية لتدريس مقرر عن بعد باستخدام الحاسوب*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سوريا.

الجندي، صفاء (٢٠١٢). فعالية استخدام المدخل الإنساني في تناول إحدى القضايا العربية الملحة في مناهج التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية*، ٩(١): ١-٣٧.

جنيه، روبرت (٢٠٠٠). *أصول تكنولوجيا التعليم، النشر العلمي والمطابع*، السعودية.

جودة، سامية (٢٠١٩). استخدام المنصة التعليمية إدمودو EDMODO في تدريسMATLAB وتنمية القدرات الابتكارية المعرفية والوجدانية والتحصيل لدى طالبات قسم الرياضيات بجامعة تبوك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠(١): ٢٨٢-٣١٨.

الحويطي، متعب (٢٠٢٠). واقع ومعوقات استخدام معلمي التعليم العام في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للموارد التعليمية المفتوحة OER، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٧): ٧٨-٩٧.

خضر، فخري (٢٠٠٩). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة.

الخوالدة، أكرم (٢٠١٥). *التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي*. عمان: دار الحامد.

السعادات، خليل (٢٠٠٣). إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء– دراسة استطلاعية، *مجلة جامعة دمشق*، ١٢ (١): ١٧٥– ٢١٧.

السعود، خالد (٢٠٠٨). *تكنولوجيا ووسائل التعليم*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

السيد، عبد الله (٢٠١٧). أثر استراتيجية التعلم المقلوب الموجه بمهارات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية استخدام المنصات التعليمية التفاعلية لدى طلبة ماجستير تكنولوجيا التعلم، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢(٣): ١٠٩٩–١١٥٦

الشريف، باسم (٢٠٢٠). واقع اتجاهات طلبة الجامعة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية: جامعة طيبة أنموذجًا، *مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٢: ٣٥٢–٤٠٦.

الشواربة، داليه (٢٠١٩). *درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الظفيري، فايز (٢٠١٧). استقصاء آراء أعضاء الهيئة الأكاديمية بجامعة الكويت عن مدى جاهزيتهم لتوظيف منصات التعلم القائمة على الجيل الثاني للويب web 2.0 في مقرراتهم التدريسية، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤١(٣): ١٠٢– ١٣٧.

عثمان، السيد (٢٠١٥). *المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

العدوان، زيد (٢٠١٧). أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، *مجلة دراسات*، ٣(١): ٦٦-٨٩.

عمر، أمل (٢٠١٧). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، ٢٦(١٠٣): ٢٦١-٢٨٨.

العوهلي، خالد (٢٠٢٠). أثر برنامج متعدد الوسائط على تطوير الكفايات التدريسية والاتجاهات نحو التعليم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمنطقة القصيم، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٤٦(١٧٨): ١٩٣-٢١٧.

القحطاني، أمل (٢٠١٦). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد، **مجلة دراسات العربية في التربية وعلم النفس**، ٧١: ٢٩٩-٣٣٣.

الكيلاني، تيسير (٢٠٠٣). متطلبات التعليم الإلكتروني. الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، **مجلة آفاق، ٣(٧): ١٣-٢٦.**

المالكي، هيفاء وداغستاني، بلقيس (٢٠٢٠). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية). **المجلة التربوية، ٣٧: ١١٢٩-١١٥٦.**

مراد، ناريمان (٢٠١٧). *فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

أبو المجد، ريهام (٢٠١٤). *فعالية برنامج مقترح في العلوم قائم على المنحى الجمالي في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والميول العلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

محمد، هبة (٢٠١٧). استخدام منصة Edmodo في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٩٠: ٩٩-١٣٩.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠٥). *الاستراتيجية العربية للتعلم عن بعد*. تونس: إدارة التربية.

مقدادي، أحمد (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١٩: ٩٦-١١٤.

منتدى طلاب كلية التربية (٢٠١١). *أنظمة إدارة التعلم ومنصات التعليم الإلكتروني*، جامعة طنطا، مصر.

الأنصاري، رفيدة (٢٠٢٠). درجة الرضا عن البرامج التدريبية عبر المنصات الإلكترونية في تنمية مهارات تطوير الذات والتدريب من خلالها لدى طلبة جامعة طيبة، *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ٤(٣٦): ٢٦-٤٥.

اليوسفي، زينب (٢٠١٥). *فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في دولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.

Aktan, F. (2010). The Effects of Learner Characteristics on Satisfaction in Distance Education, Unpublished Master Dissertation, The Ohio State University.

Garcia, F. B., Jorge, A. H. (2006). Evaluating e-learning Platforms through SCORM Specifications. In IADIS Virtual Multi Conference on Computer Science and Information Systems During 5-8 October, Murcia, Spain.

Kats, Y (2010). Learning management system technologies and software solutions for online teaching: tool and applications. Pennsylvania: IGI global.

Patricia, L. (2009). Encyclopedia of Distance Learning. Pennsylvania: IGI Global.